

¹ وَيَلُ لِي لِأَتِي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كخُصَّاصَةِ القِطَافِ. لَا عُنُقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ. اشْتَهَتْهَا نَفْسِي.² قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَاءِ، يَصْنَطَدُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ.³ الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ وَالْقَاضِي طَالِبٌ بِالْهَدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ. فَيَعْكِشُونَهَا.⁴ أَحْسَنَهُمْ مِثْلُ الْعَوَسَجِ وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشَّوْلِ. يَوْمَ مُرَاقِبِيكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ.⁵ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. احْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ.⁶ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِ، وَالْبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمِّهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.⁷ وَلَكِنِّي أُرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعْنِي إِلَهِي.⁸ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي. إِذَا سَقَطْتُ أُقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي.⁹ أُحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُجْزِيَ حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ. سَأَنْظُرُ بِرَّهِ.¹⁰ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيَغْطِيهَا الْخِزْيُ، الْقَائِلَةُ لِي، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدَّوْسِ. كَطِينِ الْأَرْقَةِ.¹¹ يَوْمَ بِنَاءِ حَيْطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ التَّمِيعَادُ.¹² هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُّورَ وَمَدْنَ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.¹³ وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.¹⁴ ارْعَ بِعَصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةَ وَحْدَهَا فِي وَعْرِ فِي وَسَطِ الْكَرْمَلِ. لِيَتَرَعَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقِدَمِ.¹⁵ كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أُرِيهِ عَجَائِبَ.¹⁶ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُمُ أَذَانُهُمْ.¹⁷ يَلْحَسُونَ التَّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.¹⁸ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَافِحُ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ. لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ.¹⁹ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ أَثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ.²⁰ تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّأْفَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ.